موت زينب بنت النبي ﷺ

١. تاريخ وفاتها ومكانتها عند النبي ﷺ

• في السنة الثامنة من الهجرة، حدثت وفاة زينب بنت النبي ﷺ، وهو حدث كان شاقًا جدًا على النبي ﷺ.
• زينب كانت الابنة الكبرى للرسول ﷺ، وكان يحبها حبًا شديدًا.

٢.قصتها مع زوجها أبو العاص بن الربيع

- في البداية، لم يكن أبو العاص مسلمًا. وبعد إسلامه، أعاده النبي ﷺ إلى زينب رضي الله عنها، فعاشا حياة طيبة وسعيدة.

٣.مرضهـــا ووفاتهـــا

- مرضت زينب في أول السنة الثامنة وماتت عن عمر ٣٠ عامًا.
- **خلفت طفلين:**
- **أمامة بنت أبي العاص:** كان النبي ﷺ يحبها كثيرًا، وكان يحملها أثناء الصلاة.
- **علي بن أبي العاص:** لكنه توفي صغيرًا في حياة النبي ﷺ.
- بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها، تزوج علي بن أبي طالب من أمامة، حفاظًا على صلة بيت النبي ﷺ.

٤.مواقف النبي ﷺ مع وفاة أولاده:

- جميع أبناء النبي ﷺ توفوا في حياته، باستثناء فاطمة رضي الله عنها التي ماتت بعده بستة أشهر.
- هذا يبرز قوة صبر النبي ﷺ وجلده أمام الابتلاءات.

إسلام الثلاثة الكِبار
خالد بن الوليد، عمرو بن العاص، وعثمان بن طلحة

- في نفس السنة الثامنة من الهجرة، أسلم ثلاثة من أبرز شخصيات قريش:
خالد بن الوليد
عمرو بن العاص
عثمان بن طلحة: كان يحمل مفتاح الكعبة.
- النبي ﷺ استبشر جدًا بإسلامهم وقال:
"لقد ألقت إليكم مكة بأفلاذ أكبادها".

١. قصة إسلام كل منهم

عمرو بن العاص :

- بعد صلح الحديبية، وخلال فترة الهدنة، كان الناس يفكرون بشكل أعمق.
- قرر عمرو مغادرة مكة مع مجموعة من المشركين إلى الحبشة للعيش مع النجاشي، تحسبًا لأي تغييرات قد تحدث.
- موقفه مع النجاشي:
- عندما أرسل النبي ﷺ عمرو بن أمية الضمري برسالة إلى النجاشي يدعوه للإسلام، حاول عمرو إقناع النجاشي بتسليم الرسول.
- غضب النجاشي ورفض قائلاً:
"هذا رسول يأتيه الناموس الأكبر".
- تأثر عمرو بكلام النجاشي وأسلم على يده.
- عاد إلى مكة دون إخبار أصحابه، ثم قرر الذهاب إلى النبي ﷺ ليدخل الإسلام.

خالد بن الوليد:

- خالد تأثر بصلاة النبي ﷺ في الحديبية، خاصة عندما غيّر النبي ﷺ صلاة العصر إلى صلاة الخوف.
- بعد عودة المسلمين من عمرة القضاء، أرسل أخوه الوليد بن الوليد رسالة ينصحه فيها بالإسلام.
- وقع الإسلام في قلب خالد، وقرر الذهاب إلى المدينة للقاء النبي ﷺ.

عثمان بن طلحة:

- رافق خالد بن الوليد في رحلته إلى المدينة بعد أن أبدى تفكيره في الإسلام.

٢.لقـــــاء الثلاثة بالنبي ﷺ

- اجتمع خالد وعمرو وعثمان أثناء طريقهم إلى المدينة، وتوجهوا معًا للقاء النبي ﷺ.
عندما وصلوا:
- استبشر النبي ﷺ بقدومهم وفرح جدًا.
- قال النبي ﷺ لخالد: **"كنت أعلم منك عقلاً وأرجو أن يدلك هذا العقل على الإسلام".**
- دعا النبي ﷺ لخالد: **"اللهم اغفر لخالد ما اقترفت يداه وما صدّ عن سبيلك".**
- عمرو بن العاص: طلب من النبي ﷺ أن يشترط غفران ذنوبه قبل أن يبايعه، فقال له النبي ﷺ:
"الإسلام يجبّ ما قبله، والهجرة تجبّ ما قبلها، والتوبة تجبّ ما قبلها".

٣.مكانتهم بعد الإسلام

- النبي ﷺ عين خالد بن الوليد قائدًا لمعركة مؤتة.
- عمرو بن العاص قاد غزوة ذات السلاسل وكان قائدًا على كبار الصحابة مثل أبي بكر وعمر وأبي عبيدة.

٤.عمرو بن العاص في نهاية حياته:

بكى كثيرًا عند وفاته وقال إنه مرّ بثلاث مراحل:
- كان يكره النبي ﷺ بشدة.
- أسلم وصار النبي ﷺ أحب الناس إليه.
- فُتحت عليه الدنيا ولا يعلم ماذا سيكون حاله.
طلب من أهله ألا يتبعوه بنائحة ولا نار، وأن يبقوا عند قبره حتى يطمئن.

غزوة مؤتـــــة
وإسلام الثلاثة الكبار

المحاضرة ٤٣

معركـــــة مؤتـــــة

١.المقدمـــــــة:

الزمان : شهر جمادى الأولى من السنة الثامنة للهجرة.
المكان:بلدة مؤتة في محافظة الكرك في الأردن.
السبب:
النبي ﷺ أرسل الحارث بن عمير الأزدي إلى عظيم بُصرى برسالة.
كان ملوك الغساسنة عرباً موالين للروم، من بينهم شُرحبيل بن عمرو الغساني.
شُرحبيل قتل الحارث، مما عُدّ إعلاناً للحرب.

٢. الجيش الإسلامي :

التجهيز : - أكبر جيش أعده النبي ﷺ حتى ذلك الوقت: ٣,٠٠٠ مقاتل.
- رغم صغر الدولة الإسلامية، إلا أن هيبتها كانت كبيرة بسبب قوة الإيمان
القـادة :
- زيد بن حارثة.
- جعفر بن أبي طالب.
- عبد الله بن رواحة (في حال استشهاد السابقين).

٣. وصايا النبي :

- الدعوة إلى الإسلام أولاً.
- عدم الغدر أو الاعتداء على المدنيين،النساء، الأطفال، وكبار السن.
الحفاظ على الأخلاق في الحرب:
- عدم قطع الأشجار. - عدم تدمير المباني.

٤.مواقف بارزة قبل المعركة:

- وداع الجيش:
- كان الناس يودعون الجيش بخوف من عدم عودتهم.
- عبد الله بن رواحة بكى قائلاً:
"لا والله ما بي حب للدنيا... ولكني سمعت قول الله:
(وإن منكم إلا واردها)، فلا أدري كيف لي بالصدور بعد الورود."
- كلمات تحفيزية:
أنشد عبد الله بن رواحة شعراً يعبر عن طلبه الشهادة.

٥. أحداث المعركـــــة:

توزيع القوات:
- الروم والغساسنة: **٢٠٠,٠٠٠ مقاتل.**
- المسلمون: **٣,٠٠٠ فقط.**
بطولات القادة:
- زيد بن حارثة: قاتل ببسالة حتى استُشهد.
- جعفر بن أبي طالب:
- ترك فرسه وواصل القتال مشياً.
- قُطعت يداه، فاحتضن الراية بعضديه حتى استشهد.
- قال فيه النبي ﷺ:
"لقد أبدل الله جعفر جناحين يطير بهما في الجنة."
- عبد الله بن رواحة: تردد للحظة، لكنه شجع نفسه بالشهادة وقاتل حتى استُشهد.
- تولي خالد بن الوليد: **وُصف بأنه "سيف من سيوف الله".**
- تكسرت في يده ٩ سيوف خلال المعركة.
- أبدع في التكتيكات الحربية:
- بدّل مواقع الجيش ليبث الرعب في صفوف الروم.
- أثار التراب خلف الجيش لإيهامهم بقدوم مدد.

٦.نتائج المعركـــــة:

الخسائر:
- استُشهد القادة الثلاثة وبعض الجنود المسلمين.
- أحدث المسلمون نكاية كبيرة في صفوف العدو.
الانسحاب:
- خالد بن الوليد نجح في إنقاذ الجيش الإسلامي من الإبادة.

٧.أهمية المعركـــــة:

عسكرياً:
- أثبت المسلمون قدرتهم على مواجهة قوى عظمى رغم قلة العدد.
- هيبتهم زادت، مما أثّر على تحركات الروم في المعارك التالية.
دينياً:
- تجلت القيم الإسلامية في الحرب من خلال وصايا النبي ﷺ.
رفعت المعركة الروح المعنوية لدى المسلمين.

غزوة مؤتـــــة
وإسلام الثلاثة الكبار

المحاضرة ٤٣

غزوة ذات السلاسل

١.المقدمـــــــة:

الزمان : جمادى الآخرة من السنة الثامنة للهجرة.
المكان: أرض كاظمة (شمال الكويت حالياً).
السبب:
- بعد معركة مؤتة، وصلت أخبار إلى النبي ﷺ أن بعض القبائل في شمال الجزيرة العربية، مثل قضاعة والغساسنة، يُعدّون العدة لمهاجمة المسلمين.
- قرر النبي ﷺ إرسال سرية بقيادة عمرو بن العاص لتأديبهم، خاصة أن عمرو كان على دراية بتلك المناطق.

٢. تجهيـز الجيـــش :

القائد:
- اختار النبي ﷺ عمرو بن العاص قائداً للسرية، لخبرته بالمنطقة ومهاراته القتالية.
عدد الجنود:
- خرج عمرو بن العاص بـ٣٠٠ من المهاجرين والأنصار، ومعهم ٣٠ فارساً.
- أمر النبي ﷺ عمرو أن يستعين بقبائل "بلى" و"عذرة" و"بلقين"، أي من أهل المنطقة.
طريقة السير:
- كان الجيش يسير ليلاً ويكمن نهاراً لتجنب اكتشافهم من

٣. طلـــــب المـــــدد :

- عندما اقترب عمرو من القوم، علم أنهم جمع كبير.
- أرسل إلى النبي ﷺ طلباً للمدد.
- أرسل النبي ﷺ ٢٠٠ رجل بقيادة أبي عبيدة بن الجراح، وكان فيهم أبو بكر وعمر بن الخطاب.
- حدث خلاف على إمامة الصلاة، لكن أبا عبيدة أظهر حكمته بقوله: **"لقد أمرني النبي ﷺ أن لا أختلف معك."**

٤. أحداث الغـــــزوة :

القرارات الحاسمة لعمرو بن العاص:
- رفض إشعال النار ليلاً خوفاً من اكتشاف العدو لهم.
- قرر عدم ملاحقة الأعداء الذين فروا لتجنب الوقوع في كمين، خاصة أن المنطقة كانت أرض العدو.
تكتيكات المعركة:
- دخل الجيش الإسلامي بلاد قضاعة، ونجح في تفريق العدو وإضعاف شوكتهم.
- عاد الجيش إلى المدينة دون خسائر تُذكر.

٥. موقف الصلاة وهو جنب

- أثناء العودة، أصاب عمرو بن العاص الجنابة في ليلة باردة.
- خشي أن يهلك إذا اغتسل، فاكتفى بالتيمم وصلى بالناس.
- عندما عادوا إلى النبي ﷺ، اشتكى بعض الجنود من تصرفاته.
- فسأله النبي ﷺ، فبرر أفعاله قائلاً:
النار: خشيت أن يراها العدو ويهجم علينا.
عدم ملاحقة العدو: خشيت أن يكون لهم مدد في أرضهم.
الصلاة وهو جنب: ذكرت قول الله تعالى: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً).
ضحك النبي ﷺ وأقرّ ما فعله عمرو.

٦. موقف طريف بعد الغزوة :

- سأل عمرو بن العاص النبي ﷺ: "من أحب الناس إليك؟" ظن أنه سيكون الجواب!
- أجاب النبي ﷺ: **"عائشة."**
فسأل: "ومن الرجال؟"
- أجاب النبي ﷺ: **"أبوها."**
- لا شك أن النبي ﷺ يحب عمرو رضي الله عنه لكن هناك من هو أحب إليه.